● وردتنا رسالة من الأستاذ الأديب أحمد طه السنوسى يقترح فيها على بلدية الكويت أن تطلق على أحد شوارع الكويت الجديدة أو الكبيرة اسماً مصرياً مثل (شوارع وادى النيل) توطيداً للصلات بين الكويت ومصر .

وجاءنا ما يلى :

الأستاذ المحترم رئيس التحرير . . .

طالعتنا مجلة « البعثة » الغراء فى عددها الصادر فى شهر نوفمبر ١٩٥١ من السنة الخامسة بمقال تحت عنوان « جمعية الطلبة العرب فى ليفر بول » وقد أدهشنى قول الكاتب . . . . أن المقادير ساقته إلى جنوب « انجلترا » إلى تلك المدينة . . . « ليفر بول » والواقع أنها فى غرب الجزر « البريطانية » ويقول عنها « الانجليز » أنها تقع فى الشمال الغربى لمقاطعة « انجلترا » . وهى ميناء بحرى عظيم .

وذكر الكاتب فى نفس المقال أيضاً . . . . أنه يتردد على « القنصلية البريطانية » لحضور بعض المحاضرات ومن غير المعقول أن توجد « قنصلية بريطانية » فى نفس « بريطانيا » وربما يعنى الزميل « المجلس البريطانى » . ومركزه فى « لندن » وله فروع فى جميع أنحاء « بريطانيا » خصوصاً المدن التى فيها جامعات أو بقربها جامعات ، وهو يقوم بمساعدة الطلبة الأجانب القادمين للدراسة فى « بريطانيا » .

(ع)

* * *

« انجلترا »

وفى رسالة من الزميل خالد خلف الذى سافر (إلى انجلترا) ليدرس الطب هناك جاء فيها : —

« إنه لكثرة الطلبات المقدمة إلى كليات الطب فى الجزائر البريطانية ، أقصد (انجلترا وسكتلنده وويلز وإيرلنده) قد امتلأت هذه الكليات بالطلبة واستكفت ببعض ما يقدم إليها من طلبات ، وذلك لأن العدد محدد للدخول فيها كل عام . ففى بعض الكليات فى لندن تجد أن الأماكن قد مُلئت لعدة سنوات قادمة ، أى أن الذى يريد دخول إحداها يجب أن ينتظر عدة سنوات تصل إلى العشر فى بعض هذه الكليات . لكن بعضها يقبل الطلبات للعام الدراسى (٥٣ — ٥٤) . أى أن باب التقديم للعام القادم (٥٢ — ٥٣) قد أقفل . فمن يرغب فى دخول كلية الطب فى لندن يجب عليه أن يقدم طلبه قبل سنتين حتى يستطيع أن يحصل على مكان له للسنة التى سيدخل خلالها . وذلك بعد أن يمتحن للمعادلة والدخول ، امتحاناً خاصاً باللغة الإنجليزية ، ومادتين من مواد العلوم (كيمياء ، أحياء) . وهذا الامتحان يدخله حامل طبيعة ، (المترك) أو التوجيهية « المصرية » .

إننا نؤيد فكرة عدم إرسال أى طالب إلى « انجلتر » أو غيرها إلا بعد التأكد من وجود محله فى الكلية أو المدرسة التى سوف يلتحق فيها . « البعثة »

* * *

الفاضل رئيس تحرير « البعثة » المحترم . . .

تحية وسلاماً ، وبعد ، إن لمجلة « البعثة » الفضل الأكبر فى إنارة الطريق أمام الشباب الكويتى لنشر ما تجود به قرائحهم من إشعار ومقالات ، وإنى إذ أشكر القائمين على إدارتها أتمنى لها التوفيق والنجاح لتتمكن من أداء واجبها على الوجه الأكمل .

إن المجلات الأسبوعية فى جميع البلاد العربية تفتح بابها دائماً لنشر شكاوى القراء وإحالتها إلى المسئولين للنظر فيها ، وبما أن هذه المجلة لم تفتح مثل هذا الباب ، أرجوكم إعادة النظر فى هذا الاقتراح ، وآمل أن أرى فى العدد القادم صفحة بعنوان (رسائل مفتوحة) ولكم الشكر سلفاً .

وتفضلوا بقبول التحية ،

الكويت

خ . ع

نشكر الكاتب على رسالته هذه ، وعلى الاقتراح النفيس ، ونعده بأننا سوف ننظر قريباً بتنفيذ هذا الاقتراح ، على أننا مستعدون لنشر ما يردنا من رسائل مفتوحة ؛ و « البعثة » لا تألوا جهداً فى نشر كلما من شأنه الصالح العام « البعثة »

* * *

ومن رسالة من الكويت من السيد بدر يعقوب سلطان فى « شركة اللاسلكى » يتألم فيها على أولئك الذين يقتلون أوقاتهم ، ينادون على السيارات (بوآنتين) أو عند الحدادين ، أو يبيعون السكاير ، أو هائمين فى الشوارع والطرقات ، وقد أصفرت وجوههم من التعب ، وأصيبت عيونهم بالرمد ، وفتكت بهم الأمراض المختلفة . وهو يقترح على المسئولين أن يتداركوا هؤلاء المساكين ، وينتشلوهم مما هم فيه من جهالة وضياع ، ومن الوسائل التى يراها قد تنقذ هؤلاء :

أولا : أن يكون التعليم إجبارياً فى البلاد على كل شاب لا يزيد عمره عن ثمانية عشر عاماً .

ثانياً : منع توظيف أى شاب يقل عمره عن التاسعة عشرة .

ثالثاً : تخصيص راتب شهرى للعائلات التى ليس لها عائل سوى الشاب الصغير ، لكى يتمكن هذا الشاب من مواصلة دراسته حتى يصبح عضواً فعالا فى المجتمع .

الصورة الجديدة

هذه القصة لا أقول أنها حقيقية فى الوقت الحاضر ، بيد أنى أجزم لحضرات القراء الكرام أنها ستحدث فى المستقبل القريب . ثم أن القدر كما يخيل لى قد بدأ ينظم مقدمتها ويربط حوادثها برباط قصصى وثيق . فاذكروا حضرات القراء هـذه القصة . . . أذكروها بعد سنين قليلة . . . ثم قولوا أنها قصة حقيقية . . . قولوها واذكروا هذه المقدمة .

كان تيار التعليم فى بلده جارفا ، وكان كل طالب غنياً كان أو فقيراً ، ذكياً أو متوسط الذكاء ، يستطيع بكل سهولة ويسر أن يكمل تعليمه ، بل أنه ليدفع إلى ذلك دفعاً ، ويرغب فى المضى فيه ترغيباً بما ييسر له من وسائل التعليم وحاجياته ، وقد جُرف صاحبنا وبطل هذه القصة ولنسميه (عادل) مع من جرفهم التيار ، ومضى فى هـذا السبيل مندفعاً حيناً اندفاع الراغب فى نيل شهادة كبرى تضمن له مستقبلا باهراً ، متمهلا حيناً آخر متأثراً بما يسمعه من أبيه الشيخ من أمر هـذه الثروة العظيمة التى تنزل فى يسر ودون مشقة على هؤلاء التجار الذين يذهبون إلى الهند ويجيئون منها ، وهذه الوظائف الكثيرة ذات الدخل الكبير تفتح ذراعيها للراغبين فى التوظف وتدر عليهم بما يكفيهم من أمر دنياهم وتزيد .

ولكن كان التيار شديداً كما قدمنا ، فلم تفلح كلمات أبيه الشيخ وترغيباته فى إيقاف الإبن عن المضى فى هـذا السبيل . وانتهى صاحبنا (عادل) من دراسته الابتدائية والثانوية وسافر مع من سافروا فى بعثة إلى إحدى الأقطار الشقيقة ليتمكن من إكمال دراسته الجامعية التى لم تتيسر بعد فى بلده ، وكان عليه أن يوطد نفسه على الاندماج فى هذا الوسط الجديد ، على أن ذلك لم يكن من السهل خصوصاً والفرق شاسع جداً بين وسطه البدائى البسيط الذى لا يكاد يصعد أولى درجات المدنية والحضارة ، وبين هذا الوسط الجديد الذى قطع شوطاً كبيراً فى هـذا الميدان . كان عليه أولا أن يتكلم هـذه اللجهة المحلية التى توشك أن تقلب اللغة العربية رأساً على عقب حتى ليصعب على المتكلم بالضاد أن يتفهمها ، اللهم إلا بضع كلمات لو لم توجد فى هذه اللهجة لأنكر على نفسه أن ما يسمعه لغة يتكلمها بلد عربى ، بل لأنكر أنها تمت إلى اللغة العربية بصلة .

ثم هذه العادات التى لم يعهدها فى بلده المحافظ . . . كان أدهاها وأمرها اختلاط الجنسين وزوال الكلفة بينهما . أنه ليذكر أول مقابلة له مع فتاة جامعية من زميلاته قدمها إليه زميل لها وله ، لقد كانت يده ترتجف وهى تصافح تلك اليد الناعمة الرقيقة التى لم يتعود لمسها ولا حتى مجرد النظر إليها . . . لقد سرت فى جسده رعشة لم يستطع إخفاءها حين جلست إلى جانبه تحدثه فيجيبها فى كثير من التحفظ والحياء ، وكان فى كثير من الأحيان يوجه الكلام إلى صديقه هذا الذى أوقعه فى هذه الورطة ليتحاشى التكلم معها والنظر إليها . . لقد مضى عليه فى بلده عشرون عاماً لم ير فيها فتاة غريبة عليه تجلس إليه فى بساطة متناهية كما يجلس الشاب إلى شاب آخر ، وتتطرق واياه مواضع دقيقة لم يحاول — فى أى لحظة من حياته — أن يتطرق أو يتحدث فيها مع إخوانه ورفاقه فما بالك مع فتاة جميلة يانعة .

وهو ان ينس فلن ينس تلك الليلة التى ذهب فيها مع رهط من زملائه إلى مسرح شعبى شاهد فيه — مع الأسف —